Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأيام يفيق الناس فيه إلى أنه هو الشعر ولا شعر غيره. فالشعر مهما اختلفت أبوابه لابد أن يكون ذا عاطفة»[١]. وقال: «من كان ضعيف العواطف أتى شعره ميتًا لا حياة له. فإن حياة الشعر فى الإبانة عن حركات تلك العواطف، وقوته مستخرجة من قوتها، وجلاله من جلالها»[٢].

واقتبس المازنى قولاً من «سلجر» يصرح بذلك وأيده. إذ قال: «ينبغى أن يكون كل شىء فيه (فى الشعر) جائشًا بالعمل أو العواطف. ومن هنا كان الشعر الوصفى البحت مستحيلاً، إذا هو اقتصر على الموضوع وخلا من العمل أو العواطف...»[٣].

وذكر د. عبد العزز الدسوقى أن العقاد يرى أن «الشرط فى المعنى الشعرى أن يكون إحساسًا وخيالاً، أو فكرًا يخامر النفس بإحساس وخيال»[٤]. ويوضح العقاد هذا القول المحمل بقوله: «إن إحساسنا بشىء من الأشياء هو الذى يخلق فيه اللذة، ويبث فيه الروح، ويجعله معنى (شعريًا) تهتز له النفس، أو معنى زريًا تصدف عنه الأنظار، وتعرض عنه الأسماع. وكل شىء فيه شعر، إذا كانت فينا حياة أو كان فينا نحوه شعور»[٥].

وقال أبو شادى: «إن الشعر القوى لابد أن تدعمه عاطفة وشخصية وحرية»[٦]. وقال أيضًا: «أى نظم يسمى شعرًا لن يستحق هذه التسمية إذا ما تجرد عن العاطفة فهى العنصر الأساسى الذى يخلق الشعر... وهيهات للشاعر الموهوب أن يسف، مهما كان الدافع إلى قرضه الشعر مادام وليد عاطفة حارة، سواء اقترنت أم لم تقترن بفكرة. وإنما يأتى الإسفاف - حتى من مشاهير الشعراء - حينما ينظمون بدافع غير وجدانى مصطنع».

ووقف د. طه حسين نفس هذا الموقف فأعلن: «فإذا خلت نفس الشاعر من عاطفة.. فليس هناك شعر، وإنما هناك نظم لا غناء فيه»[٧]. وهو موقف أحمد أمين الذى نجده فى قوله: «ولكن إذا نحن سلمنا بأن ما كان مصدره العواطف أدب، فهل يمكننا أن نسلم بصحة العكس، وهو أن ما لا يصدر عن عاطفة ولا يثير عاطفة لا يسمى أدبًا؟ والجواب أن هذا صحيح أيضًا، وهو أن

---

(١) دواوينه ٢٠٩. د. كمال نشأت ٢٣٨، ٢٤٣. د. محمد زغلول سلام ٢٥٠.
(٢) دواوينه ٢٨٨.
(٣) الشعر ٢٢. د. عز الدين الأمين ٢١٠. د. محمد زغلول سلام ٢٥٠.
(٤) جماعة أبولو ٩١.
(٥) ديوان عابر سبيل ٤.
(٦) أطياف الربيع ٢٠٠.
(٧) حافظ وشوقى ١٢٩.